يقسم لوجوب ان يكون تحته انواع وفصول الانواع بالقياس الى
الى الجنس مقسماة والنوع السافل يجب ان يكون له فصل مقوم و
يمتنع ان يكون له فصل مقسم اما الاول فلوجوب ان يكون فوقه جنس وهاله
جنس لابد ان يكون له فصل يميزه عن مشاركاته فى ذلك الجنس واما الثانى
فلامتناع ان يكون تحته انواع والالم يكن سافلا والمتوسطات سواء كانت
انواعا او اجناسا يجب ان يكون لها فصول مقومات لان فوقها اجناسا
ولها فصول منقسمات لان تحتها انواع وكل فصل يقوم النوع العالى
او الجنس العالى فهو يقوم السافل لان العالى مقوم للسافل ومقوم
المقوم مقوم من غير عكس كلى اى ليس كل مقوم للسافل فهو مقوم
للعالى لانه قد ثبت ان جميع مقدمات العالى مقومات للسافل فلو كان
جميع مقومات السافل مقومات للعالى لم يكن بين العالى والسافل فرق
وانما قال من غير عكس كلى لان بعض مقوم السافل مقوم للعالى
وهو مقوم العالى وكل فصل يقسم الجنس السافل فهو مقسم للعالى لان
معنى تقسيم السافل تحصيله فى نوع وكل ما يحصل السافل يحصل
العالى فيكون العالى حاصلا ايضا فى ذلك النوع وهو معنى تقسيم للعالى
ولا ينعكس كليا اى ليس كل مقسم العالى مقسم السافل لان فصل السافل
مقسم للعالى وهو لا يقسم السافل بل يقومه ولكن ينعكس جزئيا فان
بعض مقسم العالى مقسم السافل وهو مقسم السافل قال الفصل
الرابع فى التعريفات الخ اقول قد علمت ان نظر المنطقى اما فى القول
الشارح

الشارح او فى الحجة ولكل منهما مقدمات يتوقف معرفته عليها ولما فرغ
الواغ من بيان المقدمات القول الشارح فقد حان ان يشرع فى
القول الشارح وهو معرف ما يستلزم تصوره تصور الشئ او امتيازه
عن كل ما عداه وليس المراد بالتصور الشئ تصوره بوجه ما والا لكان الا
الاعم من الشئ او الاخص منه معرفا له لانه قد يستلزم تصوره تصور
ذلك الشئ بوجه ما ايضا والا لكان قوله او امتيازه عن كل ما عداه مستدركا
لان كل معرف فهو مفيد التصور الشئ بوجه ما بل المراد
التصور بكنه الحقيقة وهو الحد التام كالحيوان الناطق فان تصوره
يستلزم تصور حقيقة الانسان وانما قال وامتيازه عن كل ما عداه
ليتناول الحد الناقص والرسوم فان تصوراتها لا يستلزم تصور
حقيقة الشئ بل امتيازه عن جميع اغياره ثم معرف اما ان يكون نفس
المعرف او غيره لا جائز ان يكون نفس المعرف لوجوب ان يكون المعرف
معلوما قبل معرف والشئ لا يعلم قبل نفسه فتعين ان يكون غير المعرف
ولا يخلو اما ان يكون مساويا له او اعم منه او اخص او مباينا لا سبيل
الا انه اعم من المعرف لانه قاصر عن افادة التعريف فان المقصود من التعريف
اما تصور حقيقة المعرف او امتيازه عن جميع ما عداه والاعم من الشئ
لا يفيد شيئا منهما ولا من الا انه اخص لكونه اخفى لانه اقل وجودا فى
العقل فان وجود الخاص فى العقل مستلزم لوجود العام وربما يوجد
العام فى العقل بدون الخاص وايضا شروط تحقق الخاص ومعانداته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1